عليه جلساؤه فقالوا يا أمير المؤمنين فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه قال فما زالوا به حتى أضرب عنه قال أخبرنا كثير بن هشام قال أخبرنا جعفر بن برقان قال أخبرنا ميمون بن مهران قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ فقال لحاجبه انظر هل في المسجد أحد من حداثنا من أهل المدينة قال فخرج فإذا سعيد بن المسيب في حلقة له فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بإصبعه ثم ولى فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه فقال أراه فطن فجاء فدنا منه ثم غمزه وأشار إليه وقال ألم ترني أشير إليك قال وما حاجتك قال استيقظ أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحد من حداثي فأجب أمير المؤمنين فقال أرسلك إلي قال لا ولكن قال اذهب فانظر بعض من حداثنا من أهل المدينة فلم أر أحد أهيأ منك فقال سعيد اذهب فأعلمه أني لست من حداثه فخرج الحاجب وهو يقول ما أرى هذا الشيخ إلا مجنونا فأتى عبد الملك فقال له ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم فقلت له إن أمير المؤمنين قال انظر هل ترى في المسجد أحدا من حداثي فقال إني لست من حداث أمير المؤمنين وقال لي أعلمه فقال عبد الملك ذاك سعيد بن المسيب فدعه قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الله قال كان سعيد بن المسيب إذا سئل عن هؤلاء القوم قال أقول فيهم ما قولني ربي ربنا اغفر لنا ولإخواننا حتى يتم الآية قال أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال سمعت سعيد بن